

تحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط في ضوء أخلاقيات الغذاء

الباحثة هدى ياسر حسين سلمان

edu.bio.posta49@qu.edu.iq

أ.م. د. نبال عباس هادي المهجا

Nibal.Hady@qu.edu.iq

جامعة القادسية - كلية التربية - قسم علوم الحياة

الملخص:-

يهدف البحث الى التعرف على نسبة تضمين محتوى كتاب علم الأحياء للصف الاول المتوسط لأخلاقيات الغذاء.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث، وتمثل مجتمع البحث وعيته بكتاب علم الأحياء للصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2024-2025) م.

ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد أداة البحث التي تمثلت بمعيار التحليل "معيار أخلاقيات الغذاء" اذ اعدت الباحثة المعيار بصورة النهاية المكون من (7) مجالات (الثقافة الغذائية، والأمن الغذائي، والغذاء الصحي، والمكمولات الغذائية، والعادات الغذائية، والأغذية المعدلة وراثياً، والمهرد الغذائي)، و (52) مؤشر، بعد عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس علوم الحياة للتحقق من صدق المحكمين او الصدق الظاهري وكذلك تم التتحقق من ثبات المعيار واجراء التحليل الأحصائي اللازم.

وبعد قيام الباحثة بإجراء عملية التحليل وتبويب البيانات ومعالجتها احصائياً استخرجت نتائج بحثها المتمثلة بضعف في تضمين محتوى كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط لأخلاقيات الغذاء، وفي ضوء هذه النتيجة قامت الباحثة باعداد مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، كتاب علم الأحياء، الصف الأول المتوسط، أخلاقيات الغذاء.

Content analysis of the biology book for the first intermediate grade in light of food ethics

Researcher: Hoda Yasser Hussein Salman

Prof. Dr. Nibal Abbas Hadi Al-Mahja

University of Al-Qadisiyah - College of Education - Department of Life Sciences

Abstract:-

The research aims to identify the percentage of food ethics included in the first-year middle school biology textbook.

The researcher adopted the descriptive-analytical approach as the research methodology. The research community was represented by the first-year middle school biology textbook for the academic year (2024-2025)

To achieve the research objective, the researcher developed the research tool, which was the analysis criterion "Food Ethics Standard." The researcher prepared the criterion in its final form, consisting of (7) domains (food culture, food security, healthy food, nutritional supplements, eating habits, genetically modified foods, and food waste) and (52) indicators. The criterion was then presented to a group of arbitrators in the field of life sciences teaching methods to verify the validity of the arbitrators or apparent validity. The necessary statistical analysis was also conducted.

After the researcher conducted the analysis, tabulated the data, and processed it statistically, she extracted the results of her research, which demonstrated a weakness in the inclusion of food ethics in the first-year middle school biology textbook.

Keywords: Content Analysis, Biology Book, First Intermediate Grade, Food Ethics.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem of the Research

إن التطور الذي اجتاح العالم في كافة ميادين الحياة الاقتصادية منها والاجتماعية والصحية والتكنولوجية قد أثر على تلك الميادين ومنها ميدان التربية والتعلم، وبالتالي تحديد مجال المناهج وطراائق التدريس، اذ يجب تطوير المناهج الدراسية بما يتفق ويتماشى مع أفكار العولمة، اذ ان أهداف المناهج تشتق عادةً من حاجات الفرد والمجتمع وغيرها من المصادر الا ان هذا المصدر يعد من المصادر الأساسية والمهمة في اشتغال اهداف المنهج الدراسي، لذا فإن كانت اهداف المنهج المدرسي تحقق حاجات الفرد والمجتمع بشكل حقيقي ذلك ينعكس على تحقيق أهداف حقيقة وذات أثر واضح في الفرد والمجتمع، مما يقود الى تكوين أجيال تكون نافعة لنفسها وللمجتمع. (الشاعر: 2018، 9)

وبما ان صحة الفرد من أهم ما يجب ان يتمتع به كل فرد، فإن هذا ما دفع الباحثة لاختيار بحثها الحالي للوقوف على نسبة تضمين كتاب علم الاحياء وخاصة بالمرحلة المتوسطة لأخلاقيات الغذاء، وكذلك معرفة نسبة امتلاك طلبة المرحلة نفسها لتلك الاخلاقيات، اذ ان تشبع محتوى المناهج بالأخلاقيات الغذائية يساعد المتعلمين على اكتساب تلك الاخلاقيات وهذا ينعكس بشكل إيجابي على صحتهم، وبذلك يمكن تحسين صحة الافراد ليتسنى لهم الاتجاه بشكل جيد نحو أهداف أخرى تنفعهم في حياتهم الآتية والمستقبلية.

إن الاطلاع على الدراسات السابقة، كدراسة (شنيف: 2007) التي تناولت دراسة مفاهيم التربية الغذائية، وأوصت بضرورة الاهتمام بالتربية الغذائية ومفاهيمها من خلال تضمينها بكتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية.

وللتتأكد من وجود ذلك وبشكل اكثراً دقة قامت الباحثة بتوجيهه استبيانه استطلاعياً من أجل تحديد مشكلة البحث الحالي إلى عدد من مدرسي الاحياء الذين لديهم خبره لا تقل عن خمس سنوات في تدريس كتب علم الاحياء والبالغ عددهم (20) مدرس ومدرسة، بعد توضيح لهم اخلاقيات الغذاء و مجالاته المعتمدة بالبحث الحالي لغرض الاجابة عن الأسئلة بشكل صحيح وعلمي بعيداً عن الاجتهادات والتوقعات.

ومن خلال مجموعة الاجابات على الاستبيان لاحظت الباحثة ان (80%) منهم يرون ان اخلاقيات الغذاء غير متضمنه في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط، ونسبة كبيرة من افراد العينة يرون ضرورة تناول كتب علم الاحياء المذكور لأخلاقيات الغذاء.

لذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالشكل الاتي "ما نسبة تضمين كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط لإخلاقيات الغذاء؟"

أهمية البحث

يمكن حصر اهمية البحث الحالي في الاتي:-

١- أهمية المرحلة المتوسطة ودورها الفاعل في التنشئة السليمة ورسم الطريق الصحيح امام المتعلمين.

٢- أهمية اخلاقيات الغذاء وضرورة تمع الم المتعلمين بها وخاصة في العصر الحالي وبلدنا الذي يتمتع بمصادر للأغذية المتنوعة والمعلبة ولا توجد هنالك سيطرة نوعية حقيقية.

٣- توجيه انصار مطوري المناهج الى هذا التغير واهميته عند بناء المناهج وتطويرها.

٤- توجه انتظار الباحثين الى دراسات أخرى تتعلق بالغذاء وتطوير المناهج والاستفادة منها كدراسة سابقة ولا سيما ادواتها.



هدف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن تضمين كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط لإلخالقيات الغذاء.

حدود البحث Limitation of the Research

تتمثل حدود البحث بالاتي:-

- 1- الحدود الموضوعية: اخلاقيات الغذاء (الثقافة الغذائية، والامن الغذائي، والغذاء الصحي، والمكمولات الغذائية، والعادات الغذائية، والهدر الغذائي)، كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط.
- 2- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024-2025.

تحديد المصطلحات Determination of the Terms

يشتمل البحث الحالي على المصطلحات التالية:-

1- اخلاقيات الغذاء Food Ethic

"تلك الجوانب الغذائية التي لها مبادئ اخلاقية تتعلق بالشخصية البشرية و تؤكد على الواجب الأخلاقي والالتزام تجاه الجميع، مثلاً هل من الأخلاق تسويق الأطعمة التي تضر بالصحة" (Mepham: 2002 , 120 ، Arli: 2020 , 38)

"شكل من اشكال الاستقصاء الأخلاقي الذي يمكن ان يكون بمثابة أداة لتوجيه عملية اتخاذ القرارات التي تخص الغذاء. (Arli: 2020 , 38 , Mepham: 2002 , 120)

تعرفه الباحثة اجرائياً "قرارات تتخذها بشأن خياراتنا الغذائية و تتمثل بالمبادئ التي يجب ان نمتلكها من خلال الوعي ب مجالات اخلاقيات الغذاء المتعددة، لتجنب العواقب الأخلاقية و تأثيرها على الفرد والبيئة"

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

خلفية نظرية:

تتمثل الخلفية النظرية الخاصة بالبحث الحالي بأخلاقيات الغذاء.

مفهوم أخلاقيات الغذاء:

فهي تعني موقف وفكرة جيدة وصحيح تجاه الغذاء، وهي الطريقة التي ينبغي اتباعها عند انتاج الغذاء وتوزيعه واستهلاكه اذ لا يمكن للبشر البقاء على قيد الحياة دون الغذاء الصحي أي ان الغذاء السليم يمكن الفرد من الاستمرار بالعيش بشكل جيد، فاخلاقيات الغذاء وضعت من اجل معرفة الغذاء المناسب، فاذا قارنا عادات الأكل والتعليم والأخلاقيات الغذاء المحددة فالتعليم هو الذي يسمح للافراد بممارسة عادات الأكل الصحيحة بينما اخلاقيات الغذاء فتتمثل الفكر والموقف الجيد والصحيح تجاه الغذاء.

فوائد تعليم أخلاقيات الغذاء

تتمثل فوائد تعليم أخلاقيات الغذاء بالتشقيق الغذائي على نطاق واسع، وادخال الحياة الخضراء في مجال تناول الأغذية كجزء من انتقال سياسة النمو الأخضر، وتعزيز انتاج وتوزيع واستهلاك الأغذية الصديقة للبيئة، وتعزيز استهلاك الأغذية المحلية، والحد من هدر الأغذية، واتباع نظام غذائي متوازن، والحد من معدل فقدان وجبة الإفطار، ووراثة وتطوير عادات الأكل السليمة، وتعزيز تناول الطعام في المنزل، وتعزيز استهلاك الأغذية النباتية والتقليل من اللحوم، وتعزيز التشقيف الغذائي المستدام الذي يساهم في استدامة المجتمع والبيئة. Kim and Chois (and Lee: 2021, 334-336)

الاستهلاك الأخلاقي للغذاء بأنه القرار الوعي باستهلاك خيارات غذائية معينة، وان الصفات الأخلاقية الأكثر إيجابية ترتبط بشكل مباشر بتناول الخضروات

والاطعمة النباتية والأغذية العضوية، فجميعها تشكل الغذاء الصحي، وعلى القىض من ذلك تماماً نجد الأغذية غير الأخلاقية تمثل بالاغذية المعدلة وراثياً، والصفات متناقضة فيما يتعلق ببعض أنواع اللحوم (Makiuiemi et al: 2011 , 496)

فوائد تعليم اخلاقيات الغذاء

- التشغيف الغذائي على نطاق واسع.
- ادخال الحياة الخضراء في مجال تناول الأغذية كجزء من انتقال سياسة النمو الأخضر.
- تعزيز انتاج وتوزيع واستهلاك الأغذية الصديقة للبيئة.
- تعزيز استهلاك الأغذية المحلية.
- الحد من هدر الأغذية.
- اتباع نظام غذائي متوازن.
- الحد من معدل فقدان وجبة الإفطار.
- وراثة وتطوير عادات الأكل السليمة.
- تعزيز تناول الطعام في المنزل.
- تعزيز استهلاك الأغذية النباتية والتقليل من اللحوم.
- تعزيز التشغيف الغذائي المستدام الذي يساهم في استدامة المجتمع والبيئة.

العوامل المؤثرة على اخلاقيات الغذاء:

هناك خصائص اجتماعية وديموغرافية مرتبطة بشكل مباشر بأخلاقيات الغذاء،

هي:-

التعليم، الدخل، المهنة، الجنس، العمر، الطبقة الاجتماعية، العادات والتقاليد.

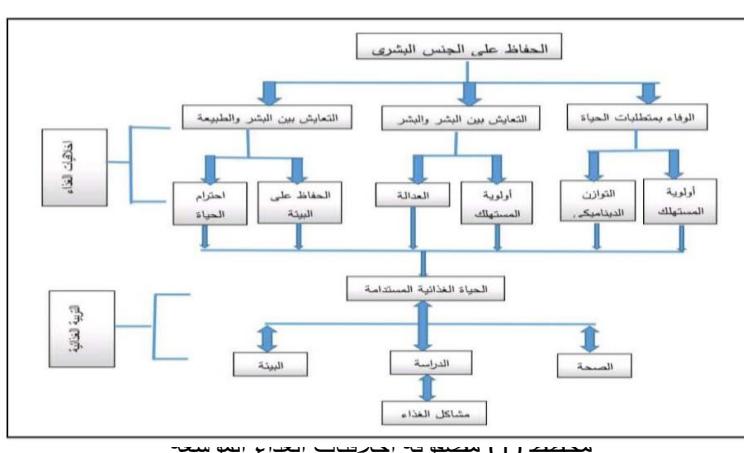
(Tivadar & Luthar: 2005 , 215)



مصفوفة اخلاقيات الغذاء

أشار (Kim and Chois and Lee: 2021) الى ان مصفوفة اخلاقيات الغذاء الموسعة التي تم بناءها بالاعتماد على مصفوفة (Mepham: 1996) لاخلاقيات الغذاء، وان هذه المصفوفة الموسعة لاخلاقيات الغذاء تكونت من ستة مبادئ هي:-

- الوفاء بالمتطلبات الغذائية وحب الذات.
- التعايش بين الانسان وحب الانسان.
- التعايش بين الانسان والبيئة وحب البيئة.
- التوازن الديناميكي واستهلاك الفرد.
- العدالة.
- احترام الحياة والحفاظ على البيئة. (Kim and Chois and Lee: 2021 , 336)



ويمكن تحديد ثلاث مستويات من المشاكل الأخلاقية في مجال الأغذية هي:-

- المخالفات البسيطة التي يكون الحل فيها واضحاً، كتنظيف معدات تجهيز الأغذية بشكل جيد لتجنب تلوث الأغذية.
- تلك التي تشكل موضوع للتشريع وتتطلب تشريع قانون كقانون الصيد الجائر.

٣- المعضلات الأخلاقية، اذ ان قضية الأغذية المعدلة وراثياً تشكل مثالاً عن المعضلات الأخلاقية المعقّدة، وهي مثيرة للجدل وتولد مواقف متباعدة للغاية، مع وجود اختلافات ملحوظة بين المستهلكين (اكثر انتقاداً) وبين العلماء (اكثر تأييداً)، ولا يبدو ان الجدل حول هذه القضية قد انتهى، بل ان قبول المستهلكين له يتغير عبر الزمن من الرفض نحو القبول.

(Kosta & Pittia: 2018 , 4-5)

مجالات اخلاقيات الغذاء

تتمحور مجالات اخلاقيات الغذاء حول ثلاثة محاور رئيسية هي (انتاج الغذاء، وتوزيع الغذاء، واستهلاك الغذاء) وسنوضح ذلك بشيء من التفصيل:-

١- انتاج الغذاء: ان انتاج الغذاء في المجتمع المعاصر متتنوع على خلاف الأغذية المنتجة سابقاً التي كانت عضوية في الغالب لكن مع التطور في المجالات المختلفة وخاصة التكنولوجيا أصبحت تصنف الأغذية من حيث الإنتاج الى:-

• **الأغذية العضوية:** هي الأغذية التي يتم انتاجها بشكل طبيعي دون إضافة مدخلات اصطناعية كالاسمندة والمبيدات والهرمونات والمضادات الحيوية.

• **الأغذية الطبيعية:** هي الأغذية التي يتم انتاجها بشكل طبيعي مع إضافة مواد اصطناعية لزيادة الإنتاج كالاسمندة والمبيدات وهرمونات النمو والمضادات الحيوية.

• **الأغذية الاصطناعية:** تمثل بالمكمّلات الغذائية الصناعية، والأغذية الناتجة عن الكائنات المعدلة وراثياً. (Shani and Soskolne: 2013 , 353-458)

٢- توزيع الغذاء: يتمثل تخزين الغذاء بسلسلة توريد الغذاء التي تعني اتباع أنظمة التتبع الأخلاقي للغذاء في عمليات إدارة سلسلة التوريد والتي يتم تفويتها في الأصل لتحقيق الكفاءة في إدارة سلسلة التوريد (الطريق من

الإنتاج الى الاستهلاك) .

(Gottwald and Ingensiep and Meinhardt: 2010 , 32-34)

٣- استهلاك الغذاء: ان القضايا الأكثر أهمية في اخلاقيات الغذاء هي كيفية استهلاك الغذاء، اذ ان هناك مصادر متعددة لانتاج الغذاء فهناك على الأقل قضيتين يجب ان يتبعهما الافراد كاخلاقيات للغذاء، الأولى تمثل باتباع نظام غذائي يتناسب مع الوضع الراهن للفرد (العوامل المؤثرة على احتياجات الفرد الغذائية التي سنوضحها لاحقاً)، اما القضية الثانية فتشمل باستهلاك نوع الغذاء اذ يفضل ان يكون مصدر انتاج الغذاء عضوي بالدرجة الأولى فهناك طلب كبير على مثل هذه المنتجات الغذائية كونها صحية وخلالية من أي إضافات او تدخلات، تأتي بعدها بالدرجة الثانية الأغذية الطبيعية كونها تحتوي على بعض الإضافات الاصطناعية التي بالغالب تضر بالصحة على المدى الطويل، ثم تأتي بعدهما بالدرجة الثالثة فتأتي الأغذية الصناعية التي نلجم اليها في حال تعذر الحصول على الغذاء بتصوره العضوية او الطبيعية على الأقل، ويتطلب تناولها بحذر كون ان الكثير منها لم تتوفر معلومات كافية عنها. (Shani & Soskolne: 2013 , 457)

وبعد الاطلاع على اغلب المصادر والدراسات ذات العلاقة بأخلاقيات الغذاء، فضلاً عن آراء الخبراء^(١)، تبين ان لأخلاقيات الغذاء عدة مجالات هي:-

- ١- الثقافة الغذائية.
- ٢- الامن الغذائي
- ٣- الغذاء الصحي.
- ٤- المكملاط الغذائية.

(١) أ. د. علاء أحمد عبد الواحد & أ. د. احسان حميد عبد

٥- العادات الغذائية.

٦- الأغذية المعدهلة وراثياً.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو "وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة او المشكلة المراد بحثها من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسير تلك النتائج بطريقة موضوعية وحيادية بما يحقق اهداف البحث وفرضياته" (الجبوري والسلطاني: 2013، 179)

ثانياً: تحديد مجتمع البحث وعيته

يعرف مجتمع البحث بأنه "جميع مفردات او عناصر المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة". (عليان وعثمان: 2004، 133)

إن من الخطوات المنهجية الأساسية لإجراء البحوث التربوية هي تحديد مجتمع البحث وعيته، علماً ان مجتمع البحث هو نفسه عينة البحث.

ويتمثل مجتمع البحث الحالي بكل من:-

- كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2024-2025،
وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

مجتمع كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة

الكتاب	الطبعة	عدد فصول الكتاب	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المستبعدة	عدد الصفحات المحتلة
علم الاحياء للصف الاول المتوسط	ط (٧) 2024	9	95	9	86

إذ تمثل مجتمع البحث بكتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط للعام 2024-2025، بعد استبعاد العناوين الرئيسية (مقدمة الكتاب)، وقائمة المحتويات، من عملية التحليل، وذلك لتكرار المعلومات الواردة فيها.

ثالثاً: اداة البحث **Search tools**

بما ان البحث الحالي يهدف الى تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط في ضوء اخلاقيات الغذاء، وهذه الاداة هي "اداة تحليل المحتوى (المعيار)". يقصد بمعيار تحليل المحتوى بصورة عامة بأنه الاستماراة التي يقوم باعدادها الباحث لغرض جمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد المراد تحليل محتواها. (الهاشمي وعطيه: 2014، 189)

وقد اعدت الباحثة اداة تحليل المحتوى "المعيار" وذلك لتحقيق هدف بحثها الأول، وسعت الباحثة الى التتحقق من صدق هذه الاداة وثباتها من خلال الاتي:-

1- صدق اداة تحليل المحتوى.

يقصد بالصدق الظاهري "بأنه المظهر العام للاداة من حيث مفرداتها وكيفية صياغتها ومدى وضوحتها، وكذلك معرفة تعليمات الأداة ومدى دقتها ووضوحاً و موضوعيتها، ومدى ملائمة الأداة للهدف الذي وضعت من أجله" (عيادات وأخرون: 2000، 200)

ولغرض التتحقق من صدق المعيار الظاهري قامت الباحثة بعرض اداة التحليل بصورةها الأولية على المحكمين والمحظيين في طرائق تدريس علوم الحياة للتأكد من مدى سلامة اللغة ووضوح الفقرات وصياغتها وملحوظاتهم بخصوص الشكل العام للمعيار ومدى صدقها و المناسبتها للتحليل ومدى صلاحية فقراته لتحقيق الهدف المنشود (تحليل محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء اخلاقيات الغذاء)، وبعد الاخذ بالتعديلات التي أشار اليها المحكمين، اذ تم تعديل بعض الفقرات، وبعد الاخذ بنسبة (80%) كحد أدنى من الاتفاق بين آراء المحكمين،

وباستخدام "مربع كاي" كمعادلة إحصائية لاستخراج الصدق الظاهري للمعيار، اذ لم يتم حذف اي فقرة من فقرات المعيار ليصبح بصورته النهائية مكون من (7) مجالات و (52) فقرة (مؤشر).

١-١) خطوات تحليل محتوى كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء معيار اخلاقيات الغذاء

بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل المحتوى لاحظت وجود عدد من الأساسيات التي يجب اتباعها في هكذا نوع من البحث هي:-

١- الهدف من التحليل The Aim of analysis

تهدف عملية التحليل الى معرفة نسبة تضمين اخلاقيات الغذاء في كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة.

٢- عينة التحليل The Sample of Analysis

تمثلت عينة التحليل بكتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2024-2025.

٣- فئات التحليل Analysis categories

تمثلت فئات التحليل في البحث الحالي بـمجالات اخلاقيات الغذاء والتي بلغ عددها (7) مجالات هي (الثقافة الغذائية، والامن الغذائي، والغذاء الصحي، والمكملات الغذائية، والعادات الغذائية، والأغذية المعدلة وراثياً، والهدر الغذائي).

٤- وحدات التحليل Analysis Units

تعني وحدات التحليل مجموعة الأجزاء التي يركز عليها الباحث اثناء تحليل المحتوى، والتي تشمل حساب الجمل او الفقرات او العبارات التي يلاحظها الباحث في النصوص المحللة، مع التزام الباحث بقراءة النصوص الواردة في الكتاب قراءة دقيقة للبحث عن المعاني المضمنة فيه. (الرشيد: 2021، 100)

وحدات التحليل تنقسم الى:-

• وحدة التسجيل Recording Unit

"اصغر جزء من بين اجزاء المحتوى المحلل التي يتم عن طريقها معرفة ما يراد تشخيصه من المحتوى، وهنالك أنواع عدّة لوحدات التسجيل هي (الكلمة، والفكرة، والموضع، والمسافة، والزمن)" (مجيد: 2006، 378)

والفكرة تعرف بأنّها جملة او اكثّر تدور حول مفهوم ما، او قضية ما، وهي من اكثّر وحدات التحليل استخداماً. (السيقلي: 2012، 87)

اعتمدت الباحثة الفكرة الصريحة والضمنية كوحدة للتحليل، وذلك لملائمتها البحث الحالي على اعتبار ان كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة هي كتب علمية تتضمن افكاراً قد تكون صريحة او ضمنية.

• وحدة السياق Unit of Context

تعد الهيكل العام الذي يحيط بوحدة التسجيل، ويجب فحصها للوصول الى التشخيص الملائم لوحدة التسجيل، والتي غالباً ما تمثل الموضوع او العبارة التي تحوي الفكرة. (عبد الرحمن وزنكحة: 2007، 215)

• وحدة التعداد Unit of Enumeration

ان اكثّر الطائق شيوعاً واستعمالاً في تحليل المحتوى، اذ يعتمد عليه في رصد واحصاء الظواهر التي تحتوي على فكرة محددة تتطابق في مضمونها مع مؤشر من مؤشرات المعيار المعد لغرض التحليل، اذ يعطى لكل فكرة واردة في المحتوى اوزاناً لمعرفة عدد مرات تكرار الفكرة في المحتوى في ضوء المعيار المستخدم للتحليل، وهذا ما يُعرف بوحدة التعداد. (الشمرى والساموك: 2005، 74)

واعتمدت الباحثة التكرار كوحدة للتعداد.



الخطوات الإجرائية لتحليل المحتوى:

- قراءة فئات التحليل ووحداته قراءة ذي معنى.
- الحصول على كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2024-2025، اذ قامت الباحثة بقراءة محتوى ذلك الكتاب بشكل جيد لتحليله من خلال الخطوات الآتية:-
 - ١- قراءة موضوعات المحتوى المعرفى المقرر لحتوى المنهج المذكور بهدف تحديد الأفكار التي تتفق مع معيار اخلاقيات الغذاء.
 - ٢- مقارنة كل فكرة ضمن المحتوى مع فئات التحليل (مجالات اخلاقيات الغذاء)، وذلك لتحديد انتماء الفكرة الواحدة لمجال معين.
 - ٣- بعد إتمام الخطوة أعلاه بشكل جيد، قامت الباحثة بـ مطابقة مضمون الفكرة مع مضمون المؤشر في المعيار، ومن ثم وضع تكرار لها ان وجدت.
 - ٤- تفريغ نتائج التحليل في جداول التحليل، باعطاء تكرار واحد في كل مرة ورد فيها مؤشر معين من مؤشرات المعيار ضمن محتوى الكتاب، ومن ثم تحويل تلك الأرقام الى نسب مئوية ليتم معالجتها إحصائياً.

(٢-١) : قواعد واسس التحليل

اتبعت الباحثة أسس وقواعد لتساعدها على تحديد معنى الفكرة بشكل جيد، وكذلك الحصول على نسبة عالية من الثبات في عملية تحليل محتوى كتب علم الاحياء، وفيما يأتي ملخص لهذه الأسس والقواعد:-

- ١- عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على فكرة فرعية، تعامل كل فكرة فرعية منها على انها فكرة مستقلة.
- ٢- اذ احتوت الجملة او العبارة فكرتان او اكثراً، وكانت احدهما وسيلة والأخرى غاية، فإن كل فكرة تعامل على حدة وتكون مستقلة عن الأخرى.

٣- اذا ظهر في الفكرة عطف، فإن كل عطف يُعد فكرة جديدة مستقلة، الا اذا كانت توضح فكرة سابقة لها او تبيّنها.

٤- اذ كانت الفكرة لا تؤدي الى مدلول محدد لكونها مرتبطة بما قبلها او بعدها، فيمكن الرجوع الى قراءة الفكرة السابقة او اللاحقة للتمكن من التشخيص.
(عبد الرحمن وزنكتة: 2007، 220)

٣-١) : صدق التحليل validity of the Analysis

يُقصد بصدق التحليل التحقق من صلاحية التحليل في ترجمة الظواهر التي يتم تحليلها في ضوء معيار التحليل، وتوفير النتائج المطلوبة وفق اهداف التحليل.
(زيتون: 2003، 201)

بالإمكان إيجاد صدق التحليل عن طريق عرض عينة من التحليل على لجنة تحكيم متخصصة في طرائق تدريس علوم الحياة، اذ قامت الباحثة بعرض نموذج من المادة المحللة، اذ تمثل النموذج بـ:-

١- الفصلين الخامس والسابع من كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط.
ومن ثم قامت الباحثة بتحليل هذا النموذج، وكذلك قامت الباحثة بتقديم نسخة من المعيار مرفق معه النموذج الذي قامت الباحثة بتحليله، إلى خبير^(١) في تخصص طرائق تدريس علوم الحياة، اذ اكدا الخبير على صدق التحليل، وهذا ما أعدته الباحثة صدق للتحليل

٢- ثبات التحليل Reliability of the Analysis

يُقصد بالثبات الحصول على نفس النتائج اذ ما اختلف القائمون بالتحليل، او اذا اختلف زمان التحليل. (منصور: 2016، 449)

يتضح من مفهوم الثبات أعلاه ان هناك نوعين للثبات هما الثبات عبر الزمن،



(١) أ.د. علي رحيم محمد ، طرائق تدريس علوم الحياة ، جامعة القادسية / كلية التربية.

والثبات عبر المخلين، للتأكد من ثبات التحليل وموضوعيته استخدمت الباحثة النوعين من الثبات وهما:-

١- الثبات عبر الزمن.

أي ان يتوصل الباحث الى التتائج نفسها عند استخدام فئات التحليل نفسها ونفس وحدات عملية التحليل بعد مرور مدة من الزمن، اذ قامت الباحثة باختيار نسبة (20%) من مجموع الصفحات المراد تحليلها، وتمثلت هذه الصفحات بالاتي:-

- الفصل الخامس والسادس من فصول كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط.

وبعد مرور (30) يوم من عملية التحليل الأولى قامت الباحثة بإعادة عملية التحليل للعينة التي تم اختيارها لقياس ثبات التحليل، وباستخدام معادلة "هولستي" تم حساب نسبة الاتفاق بين نتائج التحليلين التي توصلت اليها الباحثة، اذ بلغت قيمة معامل الثبات المحسوبة (0,95)، وجدول رقم (2)، وهي نسبة جيدة جداً حسب ما ذكره (النبهان: 2004، 24).

٢- الثبات عبر المخلين.

هو توصل المخلل بصورة مستقلة الى نفس التتائج التي توصل اليها باحثين اخرين باتباع عملية التحليل نفسها، أي استخدام الأداة نفسها. (الضبع: 2006، 120).

وقد استعانت الباحثة بمحليين^(١) اخرين في تخصص طرائق تدريس علوم الحياة، وتم الاتفاق على أسس وإجراءات التحليل، ثم حلل كل منهم نسبة (20%) من مجتمع البحث الأصلي، بعد الانتهاء من عملية التحليل تم حساب نسب الاتفاق التي توصل اليها كلا المخلين وذلك باستعمال معادلة هولستي، وجدول (2) والاتي يبين ذلك.

(١) م.د. بشارة شهيد ياسر، طرائق تدريس عامة ، جامعة القادسية / كلية التربية م.م. عامر عبد الحسين نعمة ، مديرية تربية المثنى ، ثانوية السماوة للبنين.

جدول (٢)

معاملات الاتفاق التي توصلت اليها الباحثة عبر الزمن وعبر المحللين

نسبة معامل الاتفاق	القائمين بالثبات	نوع الثبات	ت
0,95	الباحثة مع نفسها بعد 30 يوم من التحليل الأول	الاتفاق عبر الزمن	١
0,89	الباحثة والمحل الأول	الاتفاق عبر المحللين	٢
0,90	الباحثة والمحل الثاني		
0,91	المحل الأول والمحل الثاني		

وتعتبر معاملات الاتفاق التي حصلت عليها الباحثة والموضحة في الجدول (٢) معاملات اتفاق جيدة، اذ ان الثبات الذي تكون نسبته اكبر من (70%) يُعد جيداً.
(الامام وآخرون: 1990، 167)

النسبة المئوية لمقارنة نتائج التحليل:

لتحديد نسب تواجد اخلاقيات الغذاء في كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2024-2025، اذ قامت الباحثة باستشارة عدد من الخبراء في تخصص طرائق تدريس علوم الحياة، اذ اعدت الباحثة استبانة لتحديد هذه النسبة، ثم قامت بعرضها على الخبراء للحكم على نتائج التحليل، اذ اعتمدت نسبة (30%) كنسبة مئوية لتواجد اخلاقيات الغذاء في كتاب علم الاحياء للصف الاول المتوسط، والجدول الاتي يبين تلك النسب:-

جدول (٣)

النسبة المئوية لتواجد اخلاقيات الغذاء في كتب علم الاحياء للصف الاول المتوسط

النسبة المئوية	الكتاب	ت
30%	علم الاحياء للصف الاول المتوسط	١

رابعاً: الوسائل الإحصائية Statistical methods

استخدم الباحث وسائل إحصائية بواسطة الحقيقة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وبرنامج (Microsoft Excel) في معالجة البيانات: (Spss-10)

١- معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل

٢- لامعادلة مربع كاي

٣- لامعادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alfa) استخدمت لحساب ثبات مقياس أخلاقيات الغذاء.

٤- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)

استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه

٥- معادلة اختبار (t):-

أ- لعينة واحدة (t-test-sample): استخدمت لإيجاد الفرق بين الوسط الحسابي المتحقق والوسط الفرضي لأخلاقيات الغذاء.

ب- لعينتين مستقلتين: - استخدم لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتقديرها

أولاً: عرض النتائج وتقديرها.

كانت نتائج تحليل محتوى كتاب مبادئ علم الأحياء للصف الأول المتوسط على النحو المبين في جدول (٤)، حيث بلغت عدد الصفحات المخللة (٥٢) صفحة بعد أن استثنىت الأسئلة في نهاية الفصول والفهرست والمقدمة.

جدول (٤) يبين التكرارات والنسب المئوية لمجالات أخلاقيات الغذاء والتكرارات المتحققة في محتوى كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط

النسبة المئوية	النكرارات المتحققة	النسبة المئوية	نكرارات	المؤشرات الكلية	المجال	ت
% 40	2	%46,15	6	5	الأغذية المعدلة وراثياً	١
% 28,57	2	%23,07	3	7	العادات الغذائية	٢
% 25	2	%15,38	2	8	الامن الغذائي	٣
% 10	1	%7,69	1	10	الشاقة الغذائية	٤
% 10	1	%7,69	1	10	الغذاء الصحي	٥
-	-	-	-	5	المكملات الغذائية	٦
-	-	-	-	7	المهدр الغذائي	٧
15,38	8	% 25	13	52	المجموع	

ويلاحظ من النتائج في جدول (4) أن الكتاب حصل على (13) من التكرارات وبنسبة (25%)، تحقق منها (8) فقط، بنسبة (15,38%)، من اصل (52) والتي هي عدد مؤشرات معيار اخلاقيات الغذاء، وهذه النسب ضعيفة جداً قياساً بالنسبة الحكية التي حددها الخبراء والبالغة (30%)، وتوزعت هذه التكرارات على خمسة مجالات وكمالي:-

١- حصل مجال الأغذية المعدلة وراثياً المركز الأول اذ جمع (6) تكرارات

وبنسبة (46,15%) التي تحقق منها (2) تكرار فقط

٢- بينما احتل المركز الثاني مجال العادات الغذائية اذ حصل على (3)

تكرار وبنسبة (23,07%) والتي تحقق منها (2) تكرار فقط،

٣- وحصل مجال الامن الغذائي على المركز الثالث بواقع (2) تكرارات وبنسبة

(15,38%) والذي تحقق منه (2) تكرار فقط.

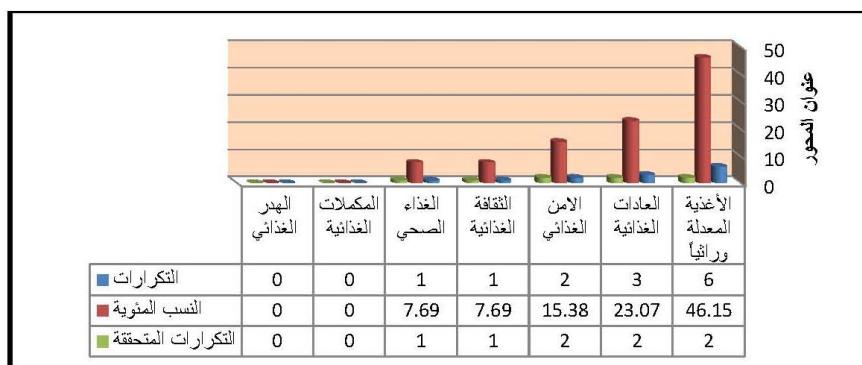
٤- وحصل كل من الغذاء الصحي والثقافة الغذائية على المركز الثالث اذ

حصل كل منهما على تكرار واحد فقط وبنسبة (7,69 %) اللذان تحقق من

كل منها تكرار واحد فقط،

وقد أهمل الكتاب مجالين هما: الهدر الغذائي والمكملاط الغذائية، والشكل

الاتي يبين ذلك:



شكل (٢) التكرارات والنسب المئوية لمجالات اخلاقيات الغذاء في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الأول المتوسط

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن تضمين بعض فقرات اخلاقيات الغذاء في كتاب علم الأحياء للصف الأول المتوسط أمر مهم جدا في هذه الفترة من حياة الطلبة لاسيما وان نسبة كبيرة منهم يترك مقاعد الدراسة بعد هذه المرحلة وخاصة الفتيات ، وليس بالضرورة أن تدخل هذه الفقرات ضمن محتوى الموضوعات كما في كتاب الصف الثاني ويمكن وضعها في نهايات الفصول كإرشادات صحية وتشيفية لأننا نظر إلى كتاب علم الأحياء على انه لا يمثل مصدرا للطالب فقط بل هو مصدر أيضا لعائلته ، ويمكن أن يكون له دور مؤثر في توعية العائلة خاصة اذا تضمن توجيهات للطالب بنقل المعلومة الدوائية إلى أفراد أسرته ومناقشتها معهم تحت أشراف مدرس المادة.

ثانياً: الاستنتاجات

- 1- أن كتب علم الأحياء في الصف الأول المتوسط كان نسبة تضمين اخلاقيات الغذاء فيه ضعيفة اذ ظهرت نسب معدومة وضعيفة جدا مقارنة بالنسبة المحكية التي اعتمدتتها الباحثة استنادا إلى أراء الخبراء وهي (30%).
- 2- هنالك العديد من العوامل يمكن ان تؤثر على اخلاقيات الغذاء غير محتوى المناهج كالاسرة والبيئة الخارجية والمدرسية وموقع التواصل الاجتماعي وغير ذلك.

ثالثاً: التوصيات:-

- 1- توجيه انتباه القائمين على تطوير المناهج الدراسية بان يتم تضمين موضوعات كتب الاحياء لاخلاقيات الغذاء.
- 2- ضرورة نشر ثقافة اخلاقيات الغذاء بإصدار نشرات توعية تتضمن رسومات وصور توضح الممارسات الصحيحة والخاطئة.

رابعاً: المقترنات:-

- 1- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ولكن على مراحل دراسية أخرى كالمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية
- 2- أجراء دراسة لقياس اخلاقيات الغذاء لدى طلبة المرحلة الدراسية المختلفة
- 3- أجراء دراسة لقياس مستوى اكتساب مدرسي الأحياء لمجالات اخلاقيات الغذاء.



قائمة المصادر والمراجع

- الامام. مصطفى محمود وعبد الرحمن وأنور حسين وصباح حسين العجيلي، (1990)، **التقويم والقياس**، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن.
- الجبوري. عمران جاسم وحمزة هاشم السلطاني، (2013)، **مناهج وطرق تدريس اللغة العربية**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- الرشيدى. غازي عزيزان، (2021)، **أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية**، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس.
- زيتون. كمال عبد الحميد، (2003)، **التدريس ثمادجه ومهاراته**، عالم الكتب، القاهرة - مصر.
- السيقلي. محمد صالح، (2012)، **مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لاثرائها**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الشاعر. سارة سعيد محمد، (2018)، **تحليل محتوى كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء معايير الاقتصاد المعرفي وتصور مقترح لاثرائها**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الشمرى. هدى علي جواد وسعدون محمد الساموك، (2005)، **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها**، دار وائل، عمان - الأردن.
- شريف. مازن ثامر، (2007)، **دراسة مفاهيم التربية الغذائية في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية**، مجلة كلية التربية - جامعة القادسية.
- الضبع. محمود، (2006)، **المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر.
- عبد الرحمن. أنور حسين وعدنان حقي زنكتة، (2007)، **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**، شركة الوفاق للطباعة، بغداد - العراق.
- عيادات. ذوقان وعدس وعبد الرحمن وكايد وعبد الحق، (2000)، **البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، وأساليبه**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

- عليان. شاهر رجبي، (2004)، **منهج البحث والمعالجة الإحصائية: دليل تطبيقي للمبتدئين**، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، القاهرة - مصر.
- مجید. سوسن شاکر، (2006)، **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، مركز دیيونو للنشر، عمان - الأردن.
- منصور. ندى، (2016)، **تحليل محتوى المفاهيم البيئية المتضمنة في كتاب علم الاحياء والأرض لصف السابع الأساسي**، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلد (38)، العدد (6)،
- الهاشمي. عبد الرحمن ومحسن علي عطية، (2014)، **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية وتطبيقية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن
- Arli. R , (2020) , Food Ethics: Moral Marketing , Published in Food science and Technology , volume (34) , issue (1) ,
- Costa, R., & Pittia, P. (Eds.). (2018). *Food ethics education*. Springer International Publishing
- Kim, S., Choi, E., & Lee, M. (2021). Food Ethics Approach Improves the Effectiveness of Dietary Education. *Journal of the Korean Society of Food Culture*, 36(4), 333-340.
- Gottwald, F. T., Ingensiep, H. W., & Meinhardt, M. (Eds.). (2010). *Food ethics*. Springer Science & Business Media.
- Mäkiniemi, J. P., Pirttilä-Backman, A. M., & Pieri, M. (2011). Ethical and unethical food. Social representations among Finnish, Danish and Italian students. *Appetite*, 56(2), 495-502.
- Mepham.B , (2002) , Food Ethics , et is part of the professional Ethics series , published by Routledge , taylor & francis.
- Shani, A., Belhassen, Y., & Soskolne, D. (2013). Teaching professional ethics in culinary studies. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, 25(3), 447-464.-

